اي للفعلة المتناهية في الفحش وانتم تبصرون
من بصر القلب اي تعلمون فحشها واقتراف
القبايح من العالم بقبحها اعظم او يبصرها
بعضكم من بعض لانهم كانوا في ناديهم يرتكبونها
معلنين لا يستتر بعضهم من بعض خلاعة
ومجانة وانهماكا في المعصية قال الزمخشري
وكان ابا نواس بنى على مذهبهم قوله
وبح باسم ما تاتي وذرني من الكنى
فلا خير في اللذات من دونها ستر
وتبصرون اثار العصاة قبلكم وما نزل بهم
فان قيل اذا فسر تبصرون بالعلم وبعده
بل انتم قوم تجهلون فكيف يكون علما جهلا
اجيب بانهم يفعلون فعل الجاهلين بانها
فاحشة مع علمهم بذلك او يجهلون العاقبة
او ان المراد بالجهل السفاهة والمجانة التي
كانوا عليها ثم عنى ما ابهمه بقوله سبحانه وتعالى
ائنكم لتاتون وقال الرجال اشارة الى ان فعلهم
هذه مما يعني الوصف ولا يبلغ كنه قبحها

ولا

ولا يصدق ذو عقل ان احدا يفعلها ثم علل
ذلك بقوله سبحانه وتعالى شهوة اي انزالا
بهم الى رتبة البهايم التي ليس فيها قصد ولا عفاف
وقال من دون النسا اشارة الى انهم اساوا
من الطرفين في الفعل والترك وقوله سبحانه
وتعالى بل انتم قوم تجهلون وتقدم في جواب
تبصرون تفسيره فان قيل تجهلون صفة
لقوم والموصوف لفظه لفظ الغايب فهلا
طابقت الصفة الموصوف اجيب بانه قد
اجتمعت الغيبة والمخاطبة فغلبت المخاطبة
لانها اقوى وارسخ اصلا من الغيبة وقرا ائنكم
نافع وابن كثير وابو عمرو بتسهيل الهمزة
الثانية المكسورة كاليا وخففها الباقون
وادخل بينهما قالون وابو عمرو الفا وهشام
بخلاف عنه ولما بين سبحانه وتعالى جهلهم
بين انهم اجابوا بما لا يصلح ان يكون جوابا
بقوله سبحانه وتعالى فما كان جواب قومه
اي لهذا الكلام الحسن لما لم يكن لهم حجة ولا
شبهة لهم في دفعه الا ان قالوا اي

Copyright © King Saud University